الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في الاهتمام بأطفال الشوارع*

إعداد

رانيا محمد إبراهيم موسي د/ أحمد محمد الشناوي

د/ مني إبراهيم عبد السلام

مقدمة:

أصبحت مشكلة أطفال الشوارع باعتبارهم أطفالاً معرضين للانحراف من الظواهر الهامة والتي تشغل مساحة كبيرة من مشاغل واهتمامات المجتمع المصري منذ فترة طويلة، لما لها من أبعاد وما يترتب عليها من آثار في شتى الجوانب الاجتماعية والأمنية والاقتصادية، لأنها تعني أن طائفة من أبنائه في طريقهم إلى عالم الجريمة وما تكشفه عن وجود خلل واضح في أجهزة وأساليب التنشئة للطفل، والتي من أهمها الأسرة والمدرسة، بالإضافة إلى ما تعكسه هذه الظاهرة من مشكلات عدم التكيف الاجتماعي، فمشكلات الأسرة والبيئة في كل مظاهرها وأسبابها، ومشكلات الزواج العرفي وما قد ينتج عنه من وجود الأطفال مجهولي النسب، هي كلها مشكلات تؤدي في النهاية إلى نبذ الصغار فيهيمون على وجوههم بلا هدف أو غاية أو ارتباط اسري، فيتخذون من الشارع مأوى لهم أو مجالاً لكسب قوت يومهم، فتتلقفهم أيدي المنحرفين والعصابات ليستغلوا طاقاتهم ويدفعوهم إلى ارتكاب الجرائم والميل للسلوك المنحرف(محمد سيد فهمي، ٢٠٠٠، ص ١٣١).

وكان للمجتمع المصري دوره في رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والأطفال مجهولي النسب من خلال الجهات الرسمية والأهلية بإنشاء بعض المؤسسات للعمل في هذا المجال ومنها مؤسسات رعاية البنين والبنات، وقد تطورت الجهود الحكومية والأهلية في مصر بهذه المؤسسات التربوية الاجتماعية " نتيجة لزيادة التفهم والوعي المجتمعي بحاجات الأطفال الصغار وتلبية هذه الاحتياجات عبر تطوير السياسات التربوية والاجتماعية الموجهة لتربية الطفل

---

*دراسة مشتقة من رسالة ماجستير للباحثه / رانيا محمد إبراهيم موسي تحت إشراف:-

د/ أحمد محمد الشناوي

د/ مني إبراهيم عبد السلام

حيث شرعت قوانين لحماية الطفل وتنظيم العمل بمؤسسات تربيته ورعايته"(جابر محمود طلبة، ١٩٩٧، ص ٢٧).

فالطفل من الفئات الأساسية التي حظيت باهتمام مؤسسات المجتمع المدني وذلك عن طريق توفير سبل الرعاية والحياة البديلة، وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الأطفال(أيمن السيد عبد الوهاب، ٢٠٠٣، ص٨).

مشكلة البحث:

مشكلة أطفال الشوارع لا تعد مشكلة نفسية فردية لطفل معين أو مجموعة من الأطفال يسلكون سلوكا غير سوي وإنما تعد نتاجا لمجموعة من العوامل والأسباب الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والبيئة المختلفة المحيطة بالطفل والتي تسهم في نمو وتطور السلوك لديه ،وهذه المشكلة تهدد تحضر المجتمعات في عصر العولمة وتداعياتها المختلفة، وكانت بعض مؤسسات المجتمع المدني لها السبق في مواجهة هذه الظاهرة للتعرف على أسبابها ومحاولة معالجة أثارها السلبية.

وتصاغ مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في الاهتمام بأطفال الشوارع؟

ويتفرع منه التساؤلات التالي :

١- ما التطور التاريخي لمؤسسات المجتمع المدني ؟

٢- ما فلسفة مؤسسات المجتمع المدني؟

٣- ما أهداف مؤسسات المجتمع المدني؟

٤- ما الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني ؟

٥-ما أهم التوصيات والمقترحات للتغلب على ظاهرة أطفال الشوارع؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في عدة أهداف كما يلي:

١- التعرف على طبيعة الأدوار التربوية تجاه أطفال الشوارع.

٢- التوصل إلي أهم التوصيات والمقترحات للتغلب على ظاهرة أطفال الشوارع.

أهمية البحث:

١- ترجع أهمية الدراسة إلى طبيعة الموضوع الذي تتناوله الدراسة حيث تهتم به المواثيق الدولية لحقوق الأطفال.

٢- تمثل هذه الظاهرة أحد الظواهر التي تهدد مستقبل المجتمع المصري وتسبب له العديد من المشكلات التي تؤثر سلبا علي أخلاقيات المجتمع وكذلك صورته علي المستوي القومي والعالمي.

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي لكونه لا يهدف إلي وصف الظواهر أو الوضع الراهن بل الوصول إلي استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره .

مصطلحات البحث:

أولاً: مفهوم أطفال الشوارع

ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة عالمية تواجه معظم مجتمعات العالم، ولقد تعددت المفاهيم لتعريف أطفال الشوارع من أطفال بلا مأوى، وأطفال في ظروف صعبة، وأطفال معرضون للخطر، وأطفال معرضون للانحراف ولذلك قسمت الدراسة تلك التعريفات إلى:

١- تعريفات أطفال الشوارع على مستوى بعض المنظمات الدولية:

عرفت " الأمم المتحدة **United Nation** " أطفال الشوارع بأنهم الأولاد والبنات الذين أصبح الشارع بمعناها الواسع الذي يتضمن الشوارع والحواري والمساكن المهجورة والأراضي المهملة بالنسبة لهم مكاناً للإقامة ومصدراً للعيش، وهؤلاء الأطفال ينقصهم الحماية والإشراف التوجيه وغير ذلك من الأمور الكافية من قبل أشخاص كبار مسئولين(United Nation, 1985)

وقسمت منظمة اليونيسيف أطفال الشوارع إلى فئتين(Uncief Executive Board, 1968,P14):

الأولى: تضم الأطفال الذين يعملون في الشارع فقط أثناء النهار ثم يعودون إلى أسرهم في المساء أو يغيبون بعض الوقت بعيداً عن أسرهم ثم يعودون إليها.

الثانية: تضم الأطفال الذين يقيمون في الشارع بصورة دائمة ويعتمدون على أنفسهم اعتماداً كلياً دون الاتصال بأسرهم.

وترى منظمة حقوق الإنسان للأطفال: أن مصطلح أطفال الشوارع لا يقتصر فقط على الأطفال الذين يتخذون من الشارع – أكثر من أسرهم –بيتا حقيقيا لهم ، لكنه يضم الأطفال الذين يعيشون في ظروف صحية لا يتوافر فيها الحماية والإشراف أو التوجيه من قبل الكبار المسئولين، وأنهم يتعرضون لظروف تضرهم صحيا، وجسديا، ونفسيا، وتعوق نموهم الطبيعي.

تصنيف أطفال الشوارع **Street Children**(Human Right Watch, 2001,pp1-2):

تصنف منظمة الصحة العالمية (world health organization)

- ❖ هم الأطفال الذين يعيشون في الشارع وينقصهم أسس البناء والحماية.
- ❖ هم الأطفال المنفصلون عن أسرهم ويعيشون في جماعة مؤقتة أو بيوتا مهجورة.
- ❖ هم الذين يبقي لهم صلة مع أسرهم ولكن يتجهون إلي الشارع أغلب الوقت بسبب الفقر.
- ❖ هم الأطفال المودعين تحت رعاية المؤسسات ويكون هناك حظر عليهم في الرجوع إلي حياة الشارع مرة أخرى.

٢- تعريفات أطفال الشوارع على مستوى بعض الجمعيات الأهلية والإقليمية:

وعرفته جمعية كريتاس مصر بأنه " الطفل الهائم على وجهه بدون هدف أو غاية أو ارتباط أسرى، يتخذ من الشارع والميادين مأوى أو مجالاً لكسب قوت يومه من خلال أعمال هامشية مثل مسح زجاج السيارات أو جمع القمامة أو بيع سلع تافهة أو اتخاذ سلوك سيء تجاه المارة أو المرافق العامة" (جمعية كاريتاس مصر، ١٩٩٩، ص ١٣٥).

وقد عرف مركز حماية حقوق طفل الشارع بأنه " كل طفل ذكر أو أنثى ليس له محل إقامة ويبيت في أماكن بعيدة غير معدة لذلك وقد أمضى بها ستة أشهر فأكثر سواء كان متمرداً على سلطة والديه أو وليه أو نتيجة عدم توافقه مع ظروفه الأسرية أو الاقتصادية أو النفسية أو التعليمية مما دفعه للهروب إلى الشارع"(مركز حماية حقوق الطفل، ٢٠٠٠، ص ٢٠).

ويعرف المجلس القومي للطفولة والأمومة طفل الشارع بأنه ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي للأسرة، وفي إطار ظروف اجتماعية اشمل دفعت بالطفل دون اختيار حقيقي منه إلى الشارع كمأوى بديل معظم الوقت أو كله بعيداً عن رعاية أسرته وحمايتها، ويمارس فيه أنواعاً من الأنشطة لإشباع حاجاته من اجل البقاء مما يعرضه للخطر أو الاستغلال والحرمان من الحصول على حقوقه المجتمعية وقد يعرضه للمساءلة القانونية(هدى رجاء محمد٢٠٠٠ ، ص ١٦).

وتتناول الباحثة عرض لبعض التعريفات لأطفال الشوارع على مستوي بعض الدراسات منها :

١- عرف لويس ابتكار طفل الشارع بأنه " كل طفل يكون سلوكه لا يتفق مع المعايير السائدة في المجتمع، واعتماده على تحقيق احتياجاته يكون خارج دائرة الأسرة أو البديل عنها" (Aptekar, Lweis, 1994,pp.195).

٢- عرف فايبودااليب أطفال الشوارع بأنهم " الأطفال الذين لا يعرفون من أين أتوا، كما أنهم لا يتذكرون أمهاتهم، ويعتبرون الشارع بيتهم ومكان عملهم" وصنفهم إلى(Fabio Dallape, 1996 ,pp.283):-

أ – أطفال هجروا المنازل إلى الشارع.

ب- أطفال استقلوا عن أسرهم وبدون اتصال بأسرهم.

ج- أطفال يعملون في الشارع ويقيمون مع أسرهم في المنزل.

د- طفال يقيمون مع أسرهم ولكنهم في الشارع.

٣- عرف بروان وفالشو أطفال الشوارع بأنهم " الهاربون الذين يتركون منازلهم ويقضون ليلة أو أكثر خارج المنزل دون أن يحيطوا أسرهم علم بذلك (Brown, K.&Falshowl, 1997,pp24).

٤- ميز كازدين بين أطفال الشوارع وأطفال الملاجئ حيث عرف أطفال الشوارع بأنهم أولئك الأطفال الذين يعيشون على الأرصفة ويقيمون في الأماكن العامة مثل (مواقف السيارات، الجراجات، الحدائق العامة، أرصفة الشوارع)، وعرف أطفال الملاجئ بأنهم " أولئك الأطفال الذين يقيمون في أماكن وتجمعات حكومية وخيرية" (Kazdin, A. E.,2000).

٥- ويعرف أحمد صديق طفل الشارع بأنه "طفل من أسرة تفككت، ويعاني من ضغوط نفسية وجسدية واجتماعية، لم يستطيع التكيف معها فأصبح الشارع مصيره، حيث لا يتوافر أي من سبل البقاء أو النمو أو الحماية الطبيعية، ويعاني كل صنوف انتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دولياً(أحمد صديق، ١٩٩٥، ص ٢٦).

٦- عرف جمال حمزة أطفال الشوارع بأنهم "الأطفال الذين في سن الحداثة (٦ – ١٢) الموجودين والمقيمين باستمرار أسفل كباري العاصمة ومحطات المترو ومحطات السكك الحديدية والحدائق العامة ويمارسون التسول، كل ذلك في ظروف اجتماعية واقتصادية ومهنية ونفسية وبيئية تنبئ بانحرافهم(جمال مختار حمزة، ٢٠٠٠، ص 153).

٧- ويعرف جمال محمد أطفال الشوارع بأنهم "الأطفال (الذكور – الإناث) الذين لم تتجاوز أعمارهم ثمانية عشر عاماً، والذين اتخذوا من الشارع مأوى لهم، وليس لهم أي اتصال بأسرهم، كما لا يوجد لهم أي إعاقة، والذين يترددون على مراكز الاستقبال والمسميات المهيأة لهم"(جمال محمد عبد اللطيف العزايزى ، ٢٠٠٧، ص ١٩٠).

٨- **ويعرف أبو بكر مرسي أطفال الشوارع بأنهم "أولئك الأطفال الذين يقعون في المدى العمري ما بين (٨ – ١٢ عاماً)، يقضون كل أو معظم أوقاتهم يجوبون الشوارع والطرقات بعيداً عمن الأسرة"**(أبو بكر مرسي، ٢٠٠٠، ص١٠).

٩- **وتعرف عنايات حجابا طفل الشارع بأنه "الطفل الذي لا يلقى الرعاية والعناية من الكبار، ولا مأوى له ولا عائل ولم يرتكب جرائم يعاقب عليها القانون لطفل المشرد، فهو طفل ترك أسرته وقرر البقاء في الشارع لأسباب اجتماعية ونفسية مختلفة**(عنايات حجابا، ١٩٩٩، ص ٤٤).

١٠- **تعرف ثريا عبد الجواد طفل الشارع بأنه ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة في إطار اجتماعي اشمل، دفع به إلى واقع آخر يماري فيه أنواعاً من النشاطات لإشباع حاجاته من أجل البقاء**(ثريا عبد الجواد، ١٩٩٦، ص ٦٩).

١١- **بينما يعرف محمد فهمي أطفال الشوارع " بأنهم أولئك الأطفال الذين يقل عمرهم عن ١٨ سنه ويعيشون وينامون ويأكلون في الشوارع منهم لا يعمل والبعض الأخر يعمل في الشوارع بشكل غير رسمي وغير مرخص به ، وعلاقاتهم بأسرهم غالبا إما متقطعة أو مقطوعة**(محمد سيد فهمي، ٢٠٠١ ، ص٣٤).

ومن الملاحظ أن أطفال الشوارع غير محددين في فئة معينة من الفئات السابق ذكرها، لكن أطفال الشوارع خليط من الطفولة الاعتمادية والمشردة والجامحة والمستغلة وغير الشرعية، وأحيانا الطفولة المعوقة والطفولة الغير سوية، فأطفال الشوارع خليط من كل هذه الفئات، ويعد الشارع المصفاة التي تضم بين جوانبها كل الشوائب التي تفرزها الأسرة بكل معوقاتها، والمجتمع بكل مؤسساته.

مما سبق تتبني الباحثة المفهوم الإجرائي:-

تعرف الدراسة الحالية أطفال الشوارع بأنهم "الأطفال المحرومين من الحماية والأمن والرعاية الصحية والأخلاقية ولم يتلقوا إشباعاً لاحتياجاتهم الأساسية مما دفع هؤلاء الأطفال للشارع بحثاً عن حياة أفضل مما يعرضهم للخطر والاستغلال".

وتستنتج الباحثة أن اختلاف ثقافة المجتمعات جعلت من الصعوبة الاتفاق على تعريف محدد لطفل الشارع خاصة فيما يتعلق بالتشريعات والممارسات الأخلاقية أو الجرائم.

ومن خلال التعريفات السابق عرضها أن هناك اتفاقاً بين تلك التعريفات على المؤشرات التالية:

- العمر الزمني لأطفال الشوارع.
- معدل الاتصال بالأسرة.
- أماكن تواجدهم في الشوارع.
- الأعمال التي يمارسها طفل الشارع.
- الأخطار التي يتعرض لها طفل الشارع.

ثانياً: مفهوم مؤسسات المجتمع المدني

يعرفه أحمد كمال أن مؤسسات المجتمع المدني: هي مجموعة من الأفراد ذات تنظيم مستمر لمدة ما وتعمل على تقديم خدمات اجتماعية ولا تهدف المنظمة إلى تحقيق ربح لأعضائها(أحمد كمال أحمد ، ١٩٧٣، ص ٦٣).

كما تصف رانية عبد المنعم الجمعيات الأهلية بأنها منظمات خاصة تطوعية يتم تأسيسها مساهمة في تنمية المجتمع وهذه المنظمات في الأغلب غير هادفة للربح وأعمالها تقوم على أهداف محددة وتمثل احتياجات مؤسسيها(رانية عبد المنعم شمعة ٢٠٠٢،ص ٢٩٥).

المفهوم الإجرائي لمؤسسات المجتمع المدني: هي كل مؤسسة أو جمعية ذات تنظيم مستمر وهى لا تهدف إلى الربح بل تهدف في المقام الأول إلى تحقيق النفع العام ورعاية الأطفال المعرضين للانحراف، وتدار المؤسسة من خلال أعضائها المتطوعين الذين يشكلون الجمعية العمومية ولها إدارة مستقلة عن الحكومة وتشارك في تنمية أفراد المجتمع.

الدراسات السابقة:

١. دراسة محمد عبد العزيز عبد ربه (٢٠٠٠)، بعنوان: تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية

هدفت هذه الدراسة إلىتصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية.شملت عينة الدراسة من الأطفال قوامها (١٢ طفلاً وطفلة) تتراوح أعمارهم من (٩–١٢سنة) من نزلاء المؤسسات الإيوائية.واهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الإيوائية (ذكور – إناث) في مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي.وجود فروق ذات دالة إحصائية بين كل من

الذكور والإناث بالمؤسسات الإيوائية في مفهوم الذات بعد استخدام البرنامج الإرشادي لصالح الذكور.

٢. دراسة جيهان عبد المجيد أحمد(٢٠٠٦)، بعنوان: تقويم البرامج والمشروعات بالمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية أطفال الشوارعمن منظور طريقة تنظيم المجتمع " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علىمدى كفاءة المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال رعاية أطفال الشوارع من وجهة نظر العاملين بالمنظمة. التعرف على فعالية المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال رعاية أطفال الشوارع من وجهة نظر المستفيدين. التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة والفعالية للمنظمات غير الحكومية من وجهة نظر كل المستفيدين والعاملين بالمنظمة.وقد استخدمت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي الشامل

واهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: – نتائج مرتبطة بقياس كفاءة المنظمة:إن المنظمة تهدف إلى زيادة عدد المستفيدين من برامجها ومشروعاتها، وتعديل أهدافها في ضوء آراء المستفيدين.– نتائج مرتبطة بقياس الفعالية:ترحب المنظمة بالآراء والمقترحات المقدمة من جانب المستفيدين.

٣. دراسة" مني محمد علي زهران(٢٠٠٦)،" بعنوان: فلسفة مؤسسات تربية البنين والبنات في مصر ودورها في مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع

هدفت الدراسةالتعرف على فلسفة هذه المؤسسات التربوية ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية الاجتماعية. والتعرف على أهم العقبات التي تحد من فاعلية الدور التربوي والاجتماعي لمؤسسات تربية البنين والبنات لمواجهة ظاهرة الأطفال المشردين. وتقديم تصور مقترح لتطوير تلك المؤسسات.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي .ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي : وجود معوقات تعرقل المهام التي بها عينة العاملين بهذه المؤسسات مثل قلة الإمكانيات الرياضية وضعف الاهتمام بالرياضة.عدم توافر أخصائيين للتنسيق والتخطيط للبرامج المؤسسية . السلوك غير سوى لبعض الأبناء . ضعف الحوافز وأجور العاملين وسيطرة الروتين على العمل بالمؤسسة .وقد قدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها : تقديم رعاية تربوية متكاملة لكل من طفل المؤسسة أو الطفل المشرد بالشارع في مؤسسات تربية الأطفال فاقد ى الرعاية.

وضرورة توفير مشرفين تربويين للتعامل مع الأبناء. وضرورة مشاركة المجتمع في توجيه الأطفال المشردين لهذه المؤسسات.

٤. دراسةإبراهيم السعودي إبراهيم، جامعة المنصورة(٢٠٠٧)، بعنوان: الجهود التربوية لمنظمات المجتمع المدني في تربية الطفولة في جمهورية مصر العربية

هدفت الدراسة إلىضرورة دراسة منظمات ومؤسسات الطفولة في مصر.التعرف على تلك المنظمات في خدمة مجال تربية الطفل.تقويم الجهود التربوية لمنظمات المجتمع المدني.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: الجهود الموجهة للطفل في المرحلة العمرية المبكرة من قبل تلك المنظمات قليلة مقارنة باحتياجات تلك الفئة. قلة الندوات والمحاضرات وكذلك الندوات التدريبية.معظم هذه المنظمات لم تتعامل فيما تقدمه من جهود مع المراحل العمرية المختلفة للطفل المصري أي أنها ارتبطت بطبيعة المشروعات وليست بطبيعة المرحلة العمرية للطفل.

٥. دراسة منى طاهر على (٢٠٠٧)،بعنوان: تقويم البرامج التربوية لمؤسسات الأحداث الجانحين في ضوء احتياجاتهم التربوية

هدفت هذه الدراسة إلىإعادة تنشئة الأحداث اجتماعياً وتأهيلهم وإعدادهم للعودة للبيئة الطبيعية.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المعايشةوأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة قد سبق لهم العمل قبل دخولهم المؤسسة.أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة سبق لهم الالتحاق بالمدارس النظامية. اجتياح الأحداث بالحب والاعتناء والتقدير.الحاجة لتكوين صدقات وعلاقات.

٦. دراسة هدى عصام الدين شديد(٢٠٠٧)،برامج العمل الاجتماعي بجمعية الأمل للحد من مشكلة عودت الأطفال للشارع.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علىأهم العوامل التي تؤدي إلى عودة الأطفال للشارع.دراسة برامج العمل المهني التي تستخدمها قرية الأمل للحد من هذه المشكلة والوقوف على المعوقات التي تعوق أهدافها.وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:أولاً: فيما يتعلق بالطفل:حرمان الطفل من الجو الأسرى الطبيعي نتيجة الفقر وظروف المعيشة الصعبة التي قد تدفع بالأطفال إلى الشارع.ثانياً: فيما يتعلق بالمؤسسات:الافتقار إلى مؤسسات تهتم برعاية أطفال الشوارع. والافتقار إلى مهنيين متخصصين بمهارات الخدمة الاجتماعية خاصة في مجال أطفال

الشوارع.ثالثاً: فيما يتعلق بالمجتمع:افتقار المجتمع الدولي بحقوق الأطفال. والافتقار إلى التشريعات التي تحمي أطفال الشوارع.

٧. دراسة عادل محمود رفاعي (٢٠١١)، بعنوان: استخدام المدخل التأهيلي في الخدمة الاجتماعيةلتدعيم اتجاهات أطفال الشوارع نحو برامج التأهيل المهني.

هدفت الدراسة إلىالتعرف على مدى فاعلية استخدام المدخل التأهيلى في الخدمة الاجتماعية لتدعيم اتجاهات أطفال الشوارع نحو المشاركة في برامج التأهيل المهني.واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي.واهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:أن هناك فروقاً ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الشوارع في التطبيق القبلي والبعدي في تدعيم الاتجاهات المعرفية لصالح القياس البعدي وبمستوى دلاله(٠١.). كما أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال الشوارع في التطبيق القبلي والبعدي في تدعيم الاتجاهات الوجدانية لصالح التطبيق التدخل المهني باستخدام المدخل التأهيلي حقق تأثيراً ايجابياً في تدعيم الاتجاهات الوجدانية كأحد أبعاد مقياس الاتجاهات لدى أطفال الشوارع وهى دالة عند مستوى (٠١.)، مما يشير إلى أن برنامج.

الإطار النظري للبحث

أولاً: التطور التاريخي لمؤسسات المجتمع المدني

١- المرحلة الأولى للنشأة من عام ١٨٢١ وحتى عام ١٩٢٣:-

تعود نشأة أول جمعية أهلية في مصر إلى أوائل القرن التاسع عشر (١٨٢١) الذي تأسست فيه الجمعية اليونانية بالإسكندرية، لتضم أكبر الجاليات الأجنبية التي عاشت في مصر في ذلك الوقت، وبعد ذلك توالي إنشاء الجمعيات الثقافية في مصر، وشهدت مصر بداية المؤسسات الحديثة من أحزاب سياسية وجمعيات أهلية وتجمعات نسائية وفي هذه الفترة تأسست العديد من الجمعيات السياسية ومن أبرزها"مصر القناة بالإسكندرية ١٨٧٩" كما شكلت جمعيات سرية من الجيش، وقد تزامن ذلك معه بتشكيل جمعيات أهلية لعبت دورا هاما في الكفاح الوطني والعمل التضامني والاجتماعي(أماني قنديل ، ٢٠٠٣، ص٧٢).

٢- مرحلة الانتشار والازدهار في العهد الليبرالي ١٩٢٣- ١٩٥٢:-

كان لثورة ١٩١٩ رد فعل هام ودوافع قوية للمشاركة الشعبية لتحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية بما تشمله من تنمية بشرية في مجال التعليم والصحة والثقافة، وتبدأ هذه المرحلة

بصدور أول دستور مصري عام ١٩٢٣ والذي اقر في المادة ٢١ من حق المصرين جميعاً في تشكيل الجمعيات الأهلية(محمد مصطفى محمد حبشي ، ١٩٨٥، ص ١٣). والتي نظم عملها القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٣٨ الذي فرق فيه المشروع بين ثلاث أنواع من الجمعيات الأهلية(معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٠، ص ٦).

٣- مرحلة الانكسار والانكماش ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٧٠:-

أصيبت الجمعيات الأهلية بما يشبه الجمود، وقد عرفت هذه المرحلة باسم مرحلة الانحسار أو الانكسار لأنها كانت تمثل قدرة تراجع بالنسبة للعمل الأهلي بسبب انتقال النظام السياسي إلى مرحلة جديدة بعد إعلان ثورة يوليو ١٩٥٢ وإلغاء التعددية الحزبية، وفي هذه المرحلة أصبحت الدولة مسئولة تماما عن كافة القطاعات الخدمية والإنتاجية، وعن التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فتبنت الدولة سياسات اجتماعية واقتصادية اشتراكية وأيضاً امتد نشاطها ليشمل كافة القطاعات(معهد التخطيط القومي، ٢٠٠١، ص ٨).

٤- مرحلة الانفتاح من١٩٧٠ وحتى عام ١٩٨٦:-

شهدت مصر تحولاً اقتصادياً وسياسياً من الاشتراكية إلى الانفتاح الاقتصادي حيث تتحكم آلية السوق في الإنتاج والاستهلاك والاستثمار ومما أتاح مزيداً من الديمقراطية وسمح بتكوين الأحزاب السياسية بشروط حددها القانون(المجالس القوميةالمتخصصة ، ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ ، ص ٨).

وكان نتيجة التحول من الاشتراكية إلى الانفتاح الاقتصادي وصدور دستور ١٩٧١ ونصر أكتوبر زيادة عدد الجمعيات الأهلية الذي وصل عددها حتى عام ١٩٨٣ إلى نحو (١٠٥٠٠) جمعية توجه أنشطتها إلى مجالات الأسرة والمجتمع والمسنين والمعوقين والخدمات الاجتماعية والثقافية بل والإنتاجية في بعض الأحيان(عوض توفيق عوض وناجي شنوده نخلة ، ٢٠٠٥، ص ٤٧).

٥- مرحلة الخصخصة من عام ١٩٨٦وحتى الوقت الحالي:-

عرفت هذه المرحلة باسم مرحلة الخصخصة أو الإصلاح الاقتصادي، لأنه خلال العشر سنوات الأخيرة من القرن العشرين حدثت تغيرات عديدة على المستوى الدولي فقد وصلت التجارة والاستثمارات الدولية والعالمية إلى أقصى نموها وازدهارها، وتنتج عن النمو الاقتصادي غير المسبوق خلال هذه الفترة أن الغالبية أصبحت تعاني من الفقر بينما الأقلية تتمتع بثروة طائلة، وهكذا طلع فجر الألفية الثالثة على واقع مرير أدى إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية والى تعثر خطط التنمية التي تتطلع بها الحكومة والى ضخامة المسئوليات الملقاة على عاتق

شركاء جدد هم المجتمع المدني والجمعيات الأهلية التي أصبح عليها أن تؤدي دورا أساسياً في التنمية سواء على المستوى الدولي أو المحلي(معهد التخطيط القومي ، ٢٠٠٠، ص١).

ثانياً: فلسفة مؤسسات المجتمع المدني

تعرف الفلسفة على أنها: نشاط وأسلوب يمكن تطبيقه على كل علم أو هي النشاط الفكري الذي يرمي إلى نقد وتحليل الأفكار التربوية في محاولة لإعادة تنظيمها وترتيبها من جديد(محمد سيف الدين ، ١٩٨٠، ص٩).

يقوم المجتمع المدني مؤسساته المتعلقة على فلسفة قائمة على الإقناع والرضا بالمشاركة العميقة لتحقيق المواطنة الفعالة وتتحدد فيما يلي(محمد سيف الدين ، ١٩٨٠ص١٠):-

١- المساواة:

هي التي تؤمن بالمساواة في القيمة الإنسانية والواجبات والحقوق القانونية، لكنها تتيح مجالا للتمييز الفردي عن طريق بذل الجهد والتنافس الحر، وتساوي بين الرجل والمرأة، ولكنها لا تهدر الفروق بين الجنسين، ذات علاقة تخضع لمعايير الكفاءة وأن حق المرأة لا يقل عن حق الرجل ومشاركة كل منهما واجب بوصفهما مكتمل الأهلية وبدون ذلك سيفتقد المجتمع توازنه.

٢- حماية الجماعات الضعيفة والأقليات ومحاربة التمييز ضدها:

وهذه فلسفة تقوم عليها جمعيات حقوق الإنسان والدفاع عن الأقليات ومحاربة التمييز، وهذه الفلسفة جعلت مؤسسات المجتمع المدني المناهضة للحروب قد أثرت على الحريات المدنية في الغرب مما أدى إلي نمو جماعات وتيارات تندد بالاعتداء على الحريات والحقوق المدنية.

٣- الحرية والاستقلال الفردي:

بمعني لا حرية مطلقة ولا قيود مفرطة فالحرية أساس التكليف، والاستقلال الفردي هو أساس المسؤولية الفردية.

٤- لا حقوق دون واجبات:

فتأكيد النزعة الفردية والحقوق الفرجية يجب أن يكون مصحوبا بزيادة الالتزامات والواجبات الفردية.

٥- التداول الديمقراطي للسلطة:

من خلال الانتداب الحر القائم على التعددية.

٦- مشاركة الحكومة في التنمية:

فالمجتمع المدني مشارك للحكومة ومساند لها في تحقيق التنمية المحلية.

٧- الشفافية والرقابة المتبادلة:

مبدأ تلتزم به مؤسسات المجتمع المدني في تنظيمها وممارستها لوظيفتها، وكذلك الرقابة على السياسات العامة للدولة.

وتكمن الفلسفة التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية في تقديم الخير للجميع، والتحول من النمط الفردي الشخصي إلي النمط المجتمعي، والتحول من شكل المنحة إلى الحق، حيث أن العمل الأهلي يعد تعبيرا عن التكافل بين الناس وسيادة معنى الإنسانية(عبد الخالق عفيفي ، ١٩٩٥، ص٧).

فلسفة مؤسسات المجتمع المدني يجب عليها العمل علي:

- **أن تحدد معايير للمشاركة.**
- **أن توفر تقييما دوريا للعمل.**
- **أن تسهل العمل وإتاحة الفرصة للجميع.**
- **أن توفر الحماية للعاملين بها ضد مخاطر العمل.**

ومن هنا نجد أن لمؤسسات المجتمع المدني فلسفتها، حيث تتعرض لمناقشات مستفيضة للقضايا الخاصة بالفرد والمجتمع.

ثالثاً: أهداف مؤسسات المجتمع المدني

الأهداف التي تسعي إليها مؤسسات رعاية أطفال الشوارع(المتولي إبراهيم إبراهيم ، ١٩٩٣، ص ص ٢٤-٢٦):

١- أهداف تعليمية وتتمثل في:

- **إلحاق أبناء المؤسسة الذين في سن الإلزام بالفصول الدراسية المناسبة.**
- **فتح فصول محو الأمية للذين فاتهم سن الإلزام.**

٢- أهداف صحية وتتمثل في:

- **تقديم الرعاية الصحية للأطفال عن طريق العيادة الداخلية بالمؤسسة حيث يوجد طبيب لبعض الوقت وتحويل بعض الحالات الحرجة إلي المستشفيات إذا لزم الأمر.**
- **الاهتمام بالتغذية، حيث تقدم المؤسسة وجبات غذائية للأطفال.**

٣-أهداف مهنية وتتمثل في:

- **وضع برامج التدريب المهني المختلفة داخلها.**
- **تجهيز مركز التدريب بالآلات والأدوات اللازمة.**

- تدريب الأبناء علي المهن التي يتطلبها سوق العمل.

٤-أهداف دينية وقومية وتتمثل في:

- اهتمام المؤسسة بالتربية الدينية وحث الأبناء على تأدية الفرائض الدينية.
- الاهتمام بالتربية الوطنية والتوعية القومية عن طريق الندوات والمحاضرات.

٥-أهداف ترفيهية وتتمثل في:

- الاهتمام بالناحية الترفيهية للأطفال من قبل المؤسسة بإقامة المعسكرات والرحلات فالنشاط الترفيهي له الأثر الأكبر في تنمية شخصية الطفل المشرد.

٦-أهداف رياضية وتتمثل في:

- الاهتمام بالتربية الرياضية من خلال ممارسة الرياضة، فهي تعمل على إزالة التوترات المختلفة التي يشعر بها طفل الشارع.

٧-أهداف اجتماعية وتتمثل في:

- توفير أسلوب للتنشئة شبه الأسرية، باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية فهي بديل لأسرة الطفل المحروم من الرعاية الأسرية.
- الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية والتربوية والعقلية بجانب الجسمية، بالإضافة إلى وجود قوة ضابطة وعاطفة أبوية وعاطفة الأمومة.

رابعاً: الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني تجاه أطفال الشوارع

تستعرض الباحثة الأدوار التربوية المقدمة من خلال بعض منظمات المجتمع المدني وذلك فيما يلي:

١-الأنشطة والبرامج والمشروعات التي تقدمها بجمعية قرية الأمل:-

تعمل الجمعية على تقديم كافة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية للأطفال وتدريبهم على بعض الحرف وغيرها من الخدمات، فتقدم لهم خدمات تعليمية من خلال إلحاق بعض هؤلاء الأطفال بالمدارس الحكومية لاستكمال تعليمهم الأساسي بالإضافة إلى عمل برنامج محو أمية للأطفال الذين تركوا المدارس منذ فترة طويلة وتقدم الجمعية أيضاً خدمات صحية تتمثل في تقديم الرعاية الصحية للأطفال وذلك من خلال الكشف الدوري عليهم والإشراف على التغذية السليمة التي تقدم لهؤلاء الأطفال وتقدم بعض التوعية الصحية لرفع مستواهم الصحي من خلال طبيب وأخصائي نفسي بشكل منتظم على القرية(محمد سيد فهمي، ص ٣٢٠).

كما تقدم الجمعية خدمات تدريبية تهدف لتدريب الأطفال على مجموعة من الحرف من خلال إلحاقهم ببرامج تدريب في بعض الورش لإكساب الطفل مجموعة من المهارات اليدوية وربطها بما يتطلبه المجتمع المحلي من بعض الصناعات والحرف، كما تقوم الجمعية بتقديم خدمات ترفيهية من خلال برامج ترفيهية منظمة تتمثل في المسابقات والأنشطة الداخلية وحفلات السمر والرحلات والمصايف وأيضاً تقديم خدمات رياضية لزيادة اللياقة البدنية لهم من خلال تدريبهم على بعض الألعاب مثل كرة القدم وقد حصلت الجمعية على البطولة على مستوى الجمهورية في بعض الألعاب، كما تهتم الجمعية بالتربية الدينية من خلال تحفيظ القرآن وتنمية الثقافة الدينية لديهم باشتراكهم في المسابقات الدينية المنظمة مع وزارة الأوقاف، وبالقرية أخصائيون اجتماعيون ونفسيون لدراسة حالة الطفل سواء المقيم أو المتردد على القرية، ويجري البحث على ظروف هؤلاء الأطفال قبل إحضارهم للقرية من خلال أصدقائهم أو الأخصائيين الملحقين بالجمعية(محمد سيد فهمي، ص٣٢١).

٢- الأنشطة والبرامج والمشروعات التي تقدمها جمعية كاريتاس لأطفال الشوارع(تقرير وزارة الشئون الاجتماعية،٢٠٠٥) وتتضمن مايلي:

١- الأنشطة التعليمية والتربوية والدينية:

محو الأمية- مهارات وقيم الحياة- فصول المعلومات العامة- تربية دينية- المدرسة الحديثة(سيكو دراما حل المشكلة).

٢- الأنشطة الصحية:

كشف دوري- برنامج التوعية بالسلوكيات الخاطئة- وجبات غذائية يومية.

٣- الأنشطة الفنية والإبداعية:

الموسيقي- الأعمال اليدوية- التربية المتحفية.

٤- البرامج والأنشطة الاجتماعية والنفسية:

- **برامج التأهيل الأسري.**
- **تدريب الأخصائيين والمدربين المؤهلين.**
- **برامج توعية المجتمع المحلي.**
- **التعاون مع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال رعاية أطفال الشوارع مثل جمعية الحرية بالإسكندرية، قرية الأمل بالقاهرة.**

٥- البرامج والأنشطة الترفيهية:

رياضية- رحلات- معسكرات.

٦- مشروعات التدريب المهني:

نجارة- حدادة- جلود.....الخ.

ويتضح جهود جمعية كاريتاس بأطفال الشوارع من خلال(مفيد حليم خليل ، ١٩٩٩، ص٣٠):

- **تطوير مؤسسات الأحداث بالقاهرة الكبرى .**
- **توفير التدريب المهني لأطفال الشوارع والأطفال والأحداث.**
- **تطوير برامج الرعاية النفسية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.**
- **تطوير الجوانب الإدارية والتنظيمية لمؤسسات الأحداث .**
- **إمداد بعض مؤسسات الأحداث ببعض أجهزة الكمبيوتر لتطوير أدائها.**
- **إعداد دورات تدريبية للعاملين بالجمعية .**

٣-الجمعية المصرية لسلامة المجتمع EASS:

بدأ عمل برامج الجمعية منذ عام ١٩٩٣، ثم تم إشهارها في مايو ١٩٩٨ وهدفها التعرف علي أماكن تواجد الأطفال والشباب وتحديد المداخل المناسبة إليهم، وقد تم تحديد أكثر من ٥٠ موقعا لتجمع الأطفال المشردين في الشوارع في مناطق جغرافية مختلفة بالقاهرة الكبرى بالاستعانة بممارسين ميدانيين، تم اختيارهم طبقا للمواصفات خاصة تتيح لهم إمكانية التواصل والتعامل مع مجتمع الشارع، وتم تدريبهم على منهجية العمل الاجتماعي في الشارع، وفي إطار التواجد المستمر للممارسين الميدانيين في الشارع ومصاحبتهم للأطفال والشاب من الجنسين في إطار حياتهم اليومية نمت تدريجيا علاقات ثقة واحترام متبادل بينهم، وقد تم تنفيذ برامج جماعية علي ثلاث مراحل تهدف جميعها لمساعدة الأطفال علي التكيف مع الواقع المجتمعي الجديد في ضوء إعادة تأهيلهم وتدريبهم من خلال الخدمات والبرامج المقدمة من قبل الجمعية(مفيد حليم خليل ، ١٩٩٩، ص٣٠).

٤-مشروع مبادرة المدينة(محمد سيد فهمي ،٢٠٠٠ ص ص ٣٢٣-٣٢٤)**:**

هذا المشروع ممول من المعونة الكندية والدنمركية بدأ تنفيذه في ١٢/٣/ ١٩٩٦ ويهدف لرعاية وحماية الفتيات المشردات في الشوارع وأطفال العمل الهامشي أطول فترة ممكنه من النهار ومن خلال إلحاقهم ببرامج تعليمية وتدريبية وإنتاجية وترفيهية، وقد بدأ المشروع بافتتاح أربع جمعيات أهلية موزعة علي ثلاث محافظات هي قنا وسوهاج وأسيوط وهم:

أ- جمعية البيئة والأسرة بقنا.

ب- جمعية تنمية المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة بسوهاج.

ج- الجمعية المصرية لحماية الطفولة بقنا.

د- جمعية الطفولة والتنمية بأسيوط.

والهدف المشروع من:

- التعرف علي حجم المشكلة من الناحية الواقعية وذلك عن طريق إجراء بحوث ميدانية على الأطفال المشردين في الشوارع في المحافظات المختارة.
- حصر هؤلاء الأطفال لرعايتهم في الفترة النهارية.

وبناء على ما سبق تستنتج الباحثة أن مؤسسات المجتمع المدني تقدم في أهدافها خدمات وأدوار تربوية لأطفال الشوارع المقيمين بها، ولكن معظم الأهداف لم تفعل.

تستخلص الباحثة أهم الأدوار المقدمة من تلك مؤسسات المجتمع المدني وذلك فيما يأتي:-

- أدوار تعليمية من خلال فتح فصول لمحو أمية الأطفال الذين تسربوا من التعليم، والذين لم يتم إلحاقهم بالتعليم، والاهتمام بالأطفال تربوياً.
- أدوار اجتماعية من خلال تفعيل الاهتمام بالجوانب الاجتماعية.
- أدوار دينية وقومية من خلال تفعيل التربية الوطنية والدينية، وتوافر معلمي قدوة للأطفال.
- أدوار صحية من خلال الاهتمام بالتغذية الصحية للأطفال، والاهتمام بهم في حالات المرض.
- أدوار مهنية من خلال تدريب الأطفال على المهن المناسبة لهم.
- ادوار رياضية من خلال ممارسة التربية الرياضية .
- أدوار ترفيهية من خلال الاهتمام بالنشاط الترفيهي.

خامساً:أهم التوصيات والمقترحات لتنمية الأدوار المقدمة من مؤسسات المجتمع المدني للتغلب على ظاهرة أطفال الشوارع

أولاً: تطوير أداء العاملين بمؤسسات المجتمع المدني:

١- ضرورة توفير مشرفين تربويين من حملة المؤهلات العليا للعمل مع الأطفال بالمؤسسة واستبعاد كل من يتعامل مع الأطفال من المشرفين النهاريين أو الليليين من المؤهلات الأقل من المتوسط كما هو في كثير من المؤسسات.

٢- ضرورة توفير عدد كافي من المشرفين بكافة تخصصاتهم بالمؤسسة تتناسب مع أعداد الأطفال والمهام المطلوبة منهم.

٣- ضرورة قيام كل مؤسسة بتقديم كشوف بأسماء المشرفين والأخصائيين للجهات المسئولة لإعادة تأهيلهم تربويا ونفسيا من آن لآخر وتدريبهم على احدث طرق تربية الطفل خاصة أطفال الشوارع.

٤- ضرورة تدريب المشرفين والأخصائيين على البرامج والأنشطة وكيفية تخطيط النشاط ووضع أهداف له وكيفية تنفيذه وتقيمه بعد تنفيذه.

٥- ضرورة قيام المؤسسة بعمل مسابقات للعاملين قبل التحاقهم بالعمل للتأكد من توافر الشروط والقدرات اللازمة للتعامل مع الأطفال .

٦- أن يكون العاملون بالمؤسسة قدوة للأطفال في التحلي بالأخلاق الفاضلة والسلوك الطيب وأن يعملوا على غرس قيم السماحة والحب وقبول الرأي الآخر واحترام الآخرين

٧- الاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية لطفل الشارع وتقديم المساعدة للأطفال الذين يتعرضون لتجارب مؤلمة خلال تواجدهم في الشارع من خلال برامج الرعاية.

ثانيا: تطوير أداء الأطفال:

١- العمل على تقسيم الأطفال إلى مجموعات وتولية قائد لكل مجموعة على أن يكون القائد محل ثقة بالنسبة للأطفال، وأن يكون القائد حلقة وصل بين الأطفال والمشرفين.

٢- ضرورة تدريب الأطفال على تحمل المسئولية من قبل الأخصائيين.

٣- ضرورة اكتساب الأطفال للقيم الايجابية من خلال ممارسة الأنشطة والتعامل مع القدوة.

٤- ضرورة توافر صناديق للمقترحات يستطيع الطفل التعبير عن مشكلاته بنفسه وتستطيع إدارة المؤسسة تطوير الخدمات المقدمة للأطفال.

ثالثا: تطوير أداء اسر أطفال الشوارع:

١- التنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي لصرف مساعدات ومعاشات لأسر الأحداث وأطفال الشوارع والأطفال في ظروف صعبة.

٢- تفعيل القوانين التي تفرض غرامات وتطالب بسجن الوالدين المقصرين في حق الأبناء في الحماية والرعاية.

٣- العدل بين الإخوة وعدم التفرقة بين الولد والبنت.

٤- الحوار والنقاش بين الأبناء والوالدين.

٥- عدم تدليل الطفل والموافقة على كل مطالبة.

٦- عدم الإسراف في القسوة والشدة مع الأبناء.

٧- وضع إستراتيجية وطنية وعربية لمواجهة الظاهرة تشمل مختلف المجالات التشريعية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

٨- معالجة مشكلة الهجرة الداخلية من الريف إلي المدينة والاهتمام بإقامة المشاريع الإنتاجية والخدمية للمناطق الريفية.

٩- تطوير التجمعات العشوائية أو استبدالها بأماكن أخرى تقيم فيها تلك الأسر مع رفع مستوى الخدمات بها، وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية لأفرادها.

١٠- الحد من ظاهرة التسرب التعليمي وذلك بوضع عقوبة على ولي الأمر الذي يساعد أطفاله على التسرب وترك التعليم.

١١- نشر ثقافة التنشئة الاجتماعية التي تبتعد عن كافة إشكال الإساءة البيئية والبدنية التي تجعل الأطفال يهربون من منازلهم وذلك بالبعد عن القسوة والرفض والإهمال والتسلط والعنف.

رابعا: تطوير وتفعيل لجان حماية الطفولة العامة بالمحافظات:

التنسيق بين لجان حماية الطفولة العامة بالمحافظات والمجلس القومي للطفولة والأمومة ومؤسسات المجتمع المدني لوضع برامج التأهيل المناسبة للأطفال، والعمل على دمج الأطفال بالمجتمع.

تفعيل دور المحافظين لدعم اختصاصات لجان لحماية الطفولة العامة بالمحافظات. وذلك من خلال التنسيق مع وزير لدولة للتنمية المحلية في هذا الشأن.

- التفعيل الجدي للقوانين والتشريعات التي صدرت لحماية الطفل.
- تفعيل القوانين الخاصة بعمالة الأطفال ورعاية الطفل.

وفي ختام هذه الدراسة تشير الباحثة إلى أمر في غاية الأهمية هو أن النجاح في القضاء على هذه الظاهرة له قواعد وضوابط علمية محددة ولاشك أن الحرص على إتباعها هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى غايات النجاح المأمولة، وتقترح الباحثة حلاً إجرائياً قد يكون غير تقليدي وهو:- تجميع أطفال الشوارع من خلال مؤسسات ترعاها الدولة للعمل في مشروعات إنتاجية، ولتكن زراعية لإصلاح وزراعة الصحراء، وتكون بعيدة عن المدينة لضمان عدم هروبهم وعودتهم للمدينة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. إبراهيم السعودي إبراهيم :الجهود التربوية لمنظمات المجتمع المدني في تربية الطفولة في جمهورية مصر العربية "دراسة تقوميه"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ٢٠٠٧.

٢. أبو بكر مرسي: الخصائص النفسية لدى عينة من أطفال الشوارع، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد الرابع، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠.

٣. أحمد صديق: خبرات مع أطفال الشوارع في مصر، مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه، القاهرة، ١٩٩٥.

٤. أحمد كمال أحمد: تنظيم المجتمع، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٣.

٥. أفاق جديدة: المجلس الأعلى للطفولة والتنمية ، القاهرة، العدد الأول، مايو، ١٩٩٩.

٦. أماني قنديل : المجتمع المدني، مجلة الديمقراطية، العدد ١٩، ٢٠٠٣.

٧. أيمن السيد عبد الوهاب: دليل الجمعيات الأهلية التنموية في محافظة القاهرة، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتجية بالأهرام، ٢٠٠٣.

٨. تقرير وزارة الشئون الاجتماعية : بيان بالمنظمات غير الحكومية في مجال أطفال الشوارع،القاهرة، ٢٠٠٥.

٩. ثريا عبد الجواد: الأوضاع المتغيرة لظاهرة عمالة أطفال الشوارع في التسعينات، دراسة ميدانية للحالة المصرية، مجلة بحوث، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (٢٥)، ١٩٩٦.

١٠.جابر محمود طلبة: توجهات البحث في مجال تربية الطفل بكليات التربية في مصر دراسة حالة، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الرابع عشر لقسم أصول التربية، كلية التربية جامعة المنصورة بعنوان البحث التربوي .... مفاهيمه....أخلاقياته....توظيفه، المجلد (١١)، ٢٣، ٢٤ ديسمبر، ١٩٩٧.

١١.جمال محمد عبد اللطيف العزايزى: فعالية برنامج إرشادي لخفض الشعور بالاتزان لدى أطفال الشوارع، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

١٢.جمال مختار حمزة: أطفال معرضين للتشرد في مصر" رؤية نفسية"، مجلة علم النفس، العدد الثالث والخمسون، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٣.الجمعية المصرية لسلامة المجتمع:وثيقة برنامج العمل الاجتماعي في الشارع مع الأطفال والشباب، القاهرة، يونيو ٢٠٠٠.

١٤.جمعية كاريتاس مصر : مشروع التصدي لظاهرة أطفال الشوارع عربياً ١٤ – ١٦ سبتمبر، القاهرة، ١٩٩٩.

١٥.جيهان عبد المجيد أحمد: تقويم البرامج والمشروعات بالمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية أطفال الشوارع من منظور تنظيم المجتمع"دراسة مطبقة على قرية الأمل، ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.

١٦.حسن سلامة: العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني في مصر مع إشارة إلي الجمعيات الأهلية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والأربعون، العدد الأول، يناير ٢٠٠٥.

١٧.ديوبولد فالين داليين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل وآخرون،الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٥.

١٨.رانية عبد المنعم شمعة: تقييم دور لتكنولوجيا التعليم والتدريب في إكساب مهارات تنافسية، دراسة حالة لدور الجمعيات الأهلية بالتطبيق على جمعية جيل المستقبل، المؤتمر السنوي السابع إدارة الأزمة التعليمية في مصر، دار الضيافة بجامعة عين شمس، القاهرة، سنة ٢٠٠٢.

١٩.عادل محمود رفاعي: استخدام المدخل التأهيلي في الخدمة الاجتماعية لتدعيم اتجاهات أطفال الشوارع نحو برامج التأهيل المهني(دراسة ميدانية مطبقة على جمعيات قرية الأمل بمحافظة القاهرة)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١١.

٢٠.عبد الخالق عفيفي: الرعاية الاجتماعية بين الماضي والحاضر، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٥.

٢١.عبلة البدري: جمعية قرية الأمل لرعاية أطفال الشوارع ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٢.عنايات حجابا: استخدام الرسم في حل المشكلات النفسية لدى أطفال الشوارع، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩.

٢٣.المتولي إبراهيم إبراهيم: دراسة لأساليب الرعاية المقدمة لأطفال المؤسسات الإيوائية وقرى الأطفال وعلاقتها بمستوى القلق لديهم، رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٣.

٢٤.المجلس العربي للطفولة والتنمية :أطفال الشوارع...جمعية كاريتاس مصر،القاهرة،٢٠٠٠.

٢٥.محمد سيد فهمي: " أطفال الشوارع – مأساة حضارية في الألفية الثالثة "، المكتب الجامعي الحديث الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

٢٦.محمد سيف الدين: النظرية التربوية وأصولها الفلسفية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠.

٢٧.محمد عبد العزيز عبد ربه: تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

٢٨.محمد مصطفى محمد حبشي: الجهود الأهلية للإنسان المصري لإشباع احتياجاته، المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري ١٩٥٢ – ١٩٨٠، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٨٥.

٢٩.مركز حماية حقوق الطفل: مبادرة رعاية أطفال الشوارع وأطفال العمل الهامشي، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٠.معهد التخطيط القومي : الجمعيات الأهلية، وأولويات التنمية بمحافظات ج.م.ع، القاهرة، ٢٠٠١.

٣١.مفيد حليم خليل :إسهامات أهلية مع الجهود الحكومية لتنمية مؤسسات الرعاية الاجتماعية، جمعية كاريتاس– مصر، ١٩٩٩.

٣٢.منى محمد على زهران: فلسفة مؤسسات تربية البنين والبنات في مصر ودورها في مواجهة ظاهرة الأطفال المتشردين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦.

٣٣.هدى رجاء محمد: حماية الطفل من واقع الاتفاقيات الدولية، ورقة عمل مقدمة لندوة "الاتجاهات الحديثة لوقاية الأطفال من الانحراف"، مركز بحوث الشرطة بأكاديمية الشرطة، ٢٠٠٧.

ثانياً: المراجع الاجنبية

34. **Aptekar, Lweis :Street Children In The Developing World: Review Of Their Condition Journal of Cross – Cultural Research, 1994.**
35. **Brown, K.&Falshow,l : Street Children and Crime in the Uk: Acase Of Abuse and neglect, Journal of Child Abuse,1997.**
36. **Fabio Dallape : Urban Children, achallelge and anopportunity for street children, AGlobal, journal of Child Research, 1996.**
37. **Human Right Watch : World Report 2001 Section on Children's Right , police Abuse and Arbitrary Detention of street children ,H.R.W Publications ,New Yourk , 2001.**
38. **Kazdin, A. E. :Ancyclopedia of Psychology, 2000, vol.4,American psychological Associaation, oxford university.**
39. **Uncief Executive Board: Exploitation Working Children and Street Children, New Yourk, 1968.**
40. **United Nation: The Right Child in The World, New York,1985.**

الملخص باللغة العربية

يسعي البحث إلي التعرف على طبيعة الأدوار التربوية تجاه أطفال الشوارع، والتوصل إلي أهم التوصيات والمقترحات للتغلب على ظاهرة أطفال الشوارع. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى عدة توصيات ومقترحات من أهمها ضرورة توفير مشرفين تربويين من حملة المؤهلات العليا للعمل مع الأطفال بالمؤسسة واستبعاد كل من يتعامل مع الأطفال من المشرفين النهاريين أو الليليين من المؤهلات الأقل من المتوسط كما هو في كثير من المؤسسات، وضرورة توفير عدد كافي من المشرفين بكافة تخصصاتهم بالمؤسسة تتناسب مع أعداد الأطفال والمهام المطلوبة منهم، وضرورة قيام كل مؤسسة بتقديم كشوف بأسماء المشرفين والأخصائيين للجهات المسئولة لإعادة تأهيلهم تربويا ونفسيا من آن لآخر وتدريبهم على احدث طرق تربية الطفل خاصة أطفال الشوارع.

الملخص باللغة الإنجليزية

The research seeks to identify the nature of the educational roles towards street children, and to reach the most important recommendations and proposals to overcome the phenomenon of street children. The research used a descriptive approach The research found a number of recommendations and suggestions of the most important need to provide supervisors educators from campaign higher qualifications to work with children's institution and the exclusion of everyone who deals with children of supervisors Alnharien or nightclubs qualifications below average as it is in many of the institutions, and the need to provide a sufficient number of supervisors in all specialties institution commensurate with the number of children and the tasks required of them, and the need for each institution to provide the names of payroll supervisors and specialists to those responsible for the rehabilitation of educationally and psychologically from time to time and training on the latest methods of child-rearing, especially street children.